

## المناظر الطبيعية في تصاميم المنسوجات لدى " توال دي جوي " كمصدر لابتكار تصاميم طباعية معاصرة لأقمشة السيدات

### Landscapes in textile designs of "Toile de Jouy" As a source for creating contemporary printing designs for women's textile

أ.م.د/ نهى على رضوان محمد سلطان

استاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - بكلية الفنون التطبيقية، جامعة بني سويف، مصر.

**Assist.Prof. Dr. Noha Ali Radwan Mohamed Soultan**

Associate Professor department of Textile printing, Dyeing and finishing

Faculty of Applied Arts, Beni-Suef University

[nohasoultan22@gmail.com](mailto:nohasoultan22@gmail.com)

#### المخلص

مع اهتمام العالم بشكل متزايد على الاستدامة و طرق حماية البيئة ظهر التوجه نحو الموضة السريعة وهى الملابس التى يتم انتاجها بكميات كبيرة بسرعه و تكلفة منخفضة او من خلال زيادة عمر استخدامتها او اعادة تدويرها وحيث يتشابه هذا المفهوم مع بعض الفنون اليدوية التراثية القديمة لدى بعض الشعوب و منها التراث اليابانى لفن التطريز اليدوي للمنسوجات (ساشيكو) الذي ظهر فى في عصر إيدو(١٦٠٣-١٨٦٧) باليابان بهدف تلبية حاجة المجتمعات الفقيرة و ليس بهدف حماية البيئة الا انه يمكن استخدامها اليوم لهذا الهدف البيئي ، وحيث يعد التراث عموما احد اهم مصادر الابداع التى لا تنضب بل تزيد قيمتها مع الزمن كمصدر للاستلهام من خلال تقديمها برؤى فنية معاصرة مستلهمة من مفاهيم الفن الحديث تضيف قيمة جمالية للتصاميم الطباعية المعاصرة من هنا كانت مشكلة البحث فى التساؤل:ما مدى امكانية الاستفادة من التراث اليدوي اليابانى للمنسوجات(ساشيكو) لاستحداث تصاميم طباعية معاصرة لأقمشة السيدات بالاستفادة من اعادة تدوير بواقي اقمشة مصانع المنسوجات برؤى فنية معاصرة مستلهمة من الفن الحديث؟ يهدف البحث الى الاستفادة من القيم الجمالية لفن الساشيكو اليابانى برؤى من الفن الحديث لابتكار تصاميم طباعية لأقمشة السيدات و محاولة اثراء مجال تصاميم منسوجات السيدات بالاستفادة من الفنون الساشكو برؤيه معاصرة مستلهمة من الاساليب الفنيه لبعض رواد الفن الحديث. ويتبع البحث المنهج الوصفى: فن الساشيكو اليابانى -مفاهيم من الفن الحديث، المنهج التحليلي بتناول بعض القيم التشكيلية بالفن الحديث ( الملامس- الكتلة و الفراغ- الكولاج والوسائط المتعدده، التدرج و التراكب) المنهج التجريبي بابتكار مجموعة من التصاميم المستوحاة من فن الساشيكو والفن الحديث بالتطبيق على تصميم طباعة اقمشة السيدات مع استبيان لقياس درجة تفضيل عينة من المستخدمين لها

#### الكلمات المفتاحية

الساشيكو، التراث اليابانى، الكولاج

#### Abstract

With the world's increasing interest in sustainability and ways to protect the environment, the trend has emerged towards fast fashion, which is clothing that is produced in large quantities quickly and at a low cost, or by extending its use life or by recycling it. This concept is similar to some ancient traditional handicrafts among some peoples, including heritage. Japanese art of hand embroidery of textiles (Sashiko), which appeared in the Edo era (1603-1867). With the

aim of meeting the needs of poor communities and not with the aim of protecting the environment, but it can be used today for this environmental goal, as heritage in general is one of the most important sources of creativity that is inexhaustible, but its value increases with time as a source of inspiration by presenting it with contemporary artistic visions inspired by the concepts of modern art, adding aesthetic value to printing designs. Contemporary Hence, the research problem was to ask: To what extent is it possible to benefit from the Japanese handmade textile heritage (Sashiko) to create contemporary printing designs for women's fabrics by benefiting from recycling leftover textile factory fabrics with contemporary artistic visions inspired by modern art? The research aims to benefit from the aesthetic values of the Japanese art of Sashiko with visions from modern art to create printing designs for women's textiles and to attempt to enrich the field of women's textile designs by benefiting from the arts of Sashiko with a contemporary vision inspired by the artistic methods of some of the pioneers of modern art. . The research follows the descriptive approach: the Japanese art of Sashiko - concepts from modern art, the analytical approach by addressing some of the plastic values of modern art (texture - mass and space - collage and multimedia, gradation and overlay), the experimental approach by creating a group of designs inspired by the art of Sashiko and modern art by application. On the design of printing women's fabrics with a questionnaire to measure the degree of preference of a sample of users for it.

### Keywords

Sashiko, Japanese heritage, collage

### مقدمة

تعد فرنسا من اكثر البلدان التي تبنت نشأة مجال تصميم طباعة المنسوجات القطنية المزخرفة في نهاية القرن السابع عشر في أوروبا ويعد مصنع Toiles de Jouy احد اهم هذه المصانع و تم تأسيسه على يد فيليب أوبيركامبف Oberkampf الذي كان رائدا من رواد الثورة الصناعية بفرنسا في هذا الوقت بدأ الإنتاج في عام ١٧٦٠ في منزل بونت دي بيبير الصغير ، وبفضل براعة Oberkampf أصبح المصنع بعد ذلك أكبر مصنع في أوروبا ، حيث يعمل فيه مايزيد عن ١٢٠٠ شخص تم تحويله حاليا الى متحف يشمل أكثر من ٣٠٠٠ تصميم ل Toiles de Jouy بأسلوب الطباعة بالقالب بالإضافة الى ٦٥٠ باستخدام الألواح النحاسية ، وفي خلال العشرين عاما الاخيره تم جمع اكثر من ٥٠٠٠ عنصر، وتتناول هذه البحث التحليل الفني لبعض من هذه التصميمات التي اتخذت من مشهد المناظر الطبيعية وبعض لقطات من الحياة اليومية مصدر استلهام لها في انتاج هذا القدر من الابداعات التي جمعت بين فن الرسم اليدوي على الألواح النحاسية و فن طباعة المنسوجات ، و من هنا كانت مشكلة البحث في التساؤل : كيف يمكن الاستفادة من مشاهد المناظر الطبيعية في تصميمات Toiles de Jouy لاثراء تصميمات أقمشة السيدات؟

### اهداف البحث

استكشاف القيم الجمالية في أعمال Toiles de Jouy كمصدر لإستحداث تصميمات طباعة أقمشة السيدات برؤية معاصرة من خلال التحليل الفني لبعض هذه الاعمال وابتكار مجموعة من تصميمات أقمشة السيدات بالاستلهام من هذه الاعمال برؤية معاصرة .

### اهمية البحث

القاء الضوء على مجموعة من تصاميم المنسوجات لدى واحده من اكبر المؤسسات والمصانع التي كانت رائدة لتصميمات طباعة المنسوجات فى فرنسا فى القرن السابع عشر وهى Toiles de Jouy كمصدر لإستحداث تصاميم معاصرة تتماشى مع الموضة واحتياجات المستهلك المعاصر.

### منهجية البحث

- المنهج التحليلي الفني: اولاً : عناصر مشهد المناظر الطبيعية فى تصاميم Toile de Jouy ( عناصر آدمية – عناصر رسوم حيوانات و طيور- عناصر لرسوم خيالية خرافية ) .
- ثانياً: بعض القيم التشكيلية فى تصاميم Toile de Jouy من حيث دور الخط فى (الايهام بالابعد و العمق – الایهام بالظل والنور – الایهام باللامس- الایقاع الخطي فى التكوين).
- المنهج التجريبي: من خلال تحقيق مجموعة من التصاميم المستوحاة من Toiles de Jouy و تطبيقها على تصميم اقمشة السيدات الطباعية .
- المنهج الاحصائي: استبيان لعينة من السيدات كمستخدم رئيسي للمنتج لقياس مدى قبول هذه التصاميم و تفضيلاتهن.

### فروض البحث

يفترض البحث ان التعرف على جماليات التصاميم الخاصة ب Toiles de Jouy مصدراً هاماً و ثرياً لاستلهام تصاميم لأقمشة السيدات المعاصرة تتناسب مع احتياجات المستهلكين .

### حدود البحث

- حدود مكانية: مجموعة من تصاميم Toiles de Jouy فى فرنسا.
- حدود زمانية: القرن السابع عشر.
- حدود موضوعية: المناظر الطبيعية فى تصاميم المنسوجات لدى Toile de Jouy كمصدر لإستحداث تصاميم طباعة أقمشة السيدات برؤية معاصرة.

### (١) أولاً : الإطار النظري:

١-١): كريستوف فيليب أوبيركامبف ( Oberkampf ) ١٨١٥ - ١٧٣٨ مؤسس "Toiles de Jouy"



شكل ( 1 ) بورترية لكريستوف فيليب أوبيركامبف ١٧٣٨-١٨١٥

وهو مؤسس مصنع Toiles de Jouy و يعد أكثر سكانها شهرة تتجلى أصالة أفكاره وإبداعه" في أجمل اللوحات المطبوعة على النسيج في ذلك الوقت قبل ٢٠٠ عام من حيث جودة اللوحات وجودة الأنماط وجودة الألوان وفي هذه الاونه كانت تقنية الطباعة على القماش في فرنسا ثمرة التبادلات التجاريه مع آسيا حيث جاء القطن ومجئ أول نساء هنديات الى اوروبا بالقرن الثامن عشر والعمل مع أفضل الفنانين والرسامين لإنشاء الأنماط المطبوعة , لاتزال اعماله مصدر إلهام لنا حتى اليوم: (كان عمره ٢٢ عاما عندما أنشأ ورشته في منزل بونت ديبيير عام ١٧٦٠ .

**حياته :** ولد أوبيركامبف في فيزنيباخ في ١١ يونيو ، ١٧٣٨ في الوقت الحالي مقاطعة بادن فورتمبيرغ الألمانية في عائلة من الصباغين، في البداية كان متدربًا في مصنع العائلة ، في سن العشرين ، جاء ليستقر في باريس كعامل بسيط في كوتين في آرسنال. وبمجرد رفع الحظر عن تصنيع الهنديات عام ، ١٧٥٩ أسس مع شركائه مصنع Toiles de Jouy الذي ظل اسمه مشهورا حتى اليوم.



شكل (2) صورة لمتحف Toiles de Jouy بفرنسا

، وفي عام ١٧٩٠ نما المصنع إلى درجة توظيفه أكثر من ١٢٠٠ عامل ، مما جعلها واحدة من أكبر الشركات في فرنسا في ذلك الوقت ، كان رائدا في الثورة الصناعية ، فقد وقف دائما في طليعة التقدم التقني حيث اعتمد طريقة الطباعة على لوحة ثم على بكرة نحاسي مما أكسبته جودة مطبوعاته ، بمجموعة متنوعة من الزخارف التي قام بها رسامون عظماء مثل (جان بابتيست هويت) ، كما تم تكريم اوبيركامبف من نابليون بصليب وسام جوقة الشرف،ساهم في نهوض فرنسا في مجالات الفنون الزخرفية والصناعة والعلوم والتجارة وحصل على شعار النبلاء "vigilante et Recte" ، ١٧٩٠ تم انتخابه كأول عمدة لمدينة جوي إن جوساس ، ١٨٠٦ و في نفس العام حصل على الميدالية الذهبية من الدرجة الأولى في معرض المنتجات الصناعية في متحف اللوفر، وفي ١٨١٥ كانت وفاة كريستوف فيليب أوبيركامبف (Judith Staeten, p53,2002)

### ٢-١: نشأة متحف و مصنع Toiles de Jouy

في نهاية القرن السابع عشر اهتمت أوروبا وتبنت مجال تصميم طباعة المنسوجات القطنية المزخرفة بالورود والحيوانات ذات الألوان الزاهية ، والتي تم استيرادها من الهند بفضل شركات الشحن الكبيرة لكن المنافسة الشديدة مع مصانع الحرير والكتان التقليدية دفعت لويس الرابع عشر إلى فرض حظر على الاستيراد والتصنيع في جميع أنحاء البلاد ، وفي عام ١٧٥٩ بعد رفع هذا الحظر استقر العديد من الأجانب في فرنسا ، من بينهم ، كريستوف فيليب أوبيركامبف، مصمم منسوجات من فورتمبيرغ ، وقتها قام بتأسيس مصنع وكان هو مديره و تم اختيار جوي أون جوساس لجودة مياهها، بدأ الإنتاج في عام ١٧٦٠ في منزل بونت دي بيير الصغير ، وبفضل براعة Oberkampf أصبح المصنع بعد ذلك أكبر مصنع في أوروبا ، كما اهتم بالكيمياء ثم وظفها في صناعة الأقمشة .

وتم إنشاء متحف Toiles de Jouy في عام ١٩٧٧ بمبادرة من العمدة جاكوتين اطلق عليه اسم "متحف أوبيركامبف " تكريما لكريستوف فيليب أوبيركامبف تشييدا بهذا الرائد الذي كان واحدا من أعظم رواد الأعمال في عصره ، ومنذ عام

١٧٦٠ إلى عام ١٨٤٣ تم إنشاء أكثر من ٣٠٠٠٠ تصميم لـ Toiles de Jouy بأسلوب الطباعة بالقوالب بالإضافة الى ٦٥٠ باستخدام الألواح النحاسية ، فى خلال العشرين عاما الاخيره تم جمع اكثر من ٥٠٠٠ عنصر بالمتحف و كانت الرسومات المستوحاه من الاساليب الهندية مصدر الهام للحرفيين فى القرن الثامن عشر ويتضمن المتحف أولاً تاريخ المصنع ونشأته ونماذج أرشيفية للأزياء والمفروشات واللوحات الأكثر شهرة المشاهد أحادية اللون ،والزخارف الزهرية أو الهندسية فى الأزياء والمفروشات من القرن ١٨:٢٠ وفي غرفة التقنية بعض نماذج من أدوات الحفر والألواح الخشبية ولفائف النحاس الخاصة بعملية الطباعة وبعض الأقمشة المطبوعة من الشركات المصنعة الأخرى كالموجوده بالهند التي ألهمت شركة (Judith Staeten, p53,2002).toiles

### ١-٣): الموضوعات و مصادر الاستلهام لدى مصممي المنسوجات فى Toiles de Jouy:

كان الأسلوب الذي أثر على أنماط Toiles de Jouy هو Rococo بشكل أساسي وهو تعبير يخص حركة جمالية ازدهرت فى اوربا بين اوائل القرن الثامن عشر و اواخره اهتم برسم زخارف شاعرية ورومانسية ، ومشاهد رعوية للحفلات التي تنزه ، ومغازلة الأزواج ، والريف والحياة الريفية والمناظر الطبيعية، غالبًا ما استخدم المصممون لوحات الروكوكو المعروفة كمصدر إلهامهم لتصميماتهم شكل(٣)، و قد نسخوا منها بحرية واستخدموا زخارف من شأنها أن تروق للتيارات الشعبية ، واعتمدت أنماط توال فى التصميم على رسم قصة سردية ، مما يعنى أنها تحكي قصصًا ، وتتمحور حول حدث أو موضوع معين يتأثر بالاتجاهات والأحداث الحالية - مثل أول رحلة بالمنطاد شكل (٤) ، أو زيارة ملكية. وكان الحب و المشاهد الرومانسيه موضوعًا شائعًا للغاية فى الرسوم وقتها شكل(٦) ،شخصيات ترفيهية وأسطورية مرسومة باللون الأزرق الداكن أو الأحمر أو الأسود على خلفية بيضاء. تم طباعتها فى الأصل بالألواح نحاسية محفورة، ليتم استبدالها لاحقًا بأسطوانات نحاسية, (Melanie Riffel,p58,2003)



شكل (٤) مشهد لأول منطاد هوائي



شكل (3) تصميم مستوحى من نمط الروكوكو

كما كانت موضوعات المستلهمه من الحياة الريفية والريف مألوفًا شكل (٥)، حيث تُظهر الزخارف لكل شيء من حياة المزارعين اليومية إلى الاحتفالات بالتقاليد وغيرها من الاحتفالات, كما كانت مشاهد من خرافات وقصائد شعبية، كانت القصص من الأساطير اليونانية والكتاب المقدس أيضًا مصادر شائعة الاستخدام لإلهام المصممين ، وفي عصر التنوير تم استخدام الأشخاص والحيوانات والنباتات من أماكن غريبة مثل إفريقيا والصين كثيرًا كمصدر إلهام ، وفى فترة بعد الثورة الفرنسية ، أثر نمط آخر يسمى الكلاسيكية الجديدة على الأنماط بحيث تخلى عن الاحتفال الرومانسي فى الريف الرعوي وأصبح أكثر صرامة ، مع تأثيرات من روما القديمة واليونان بدلاً من ذلك (Judith Staeten, p53,2002).



شكل (٥) مشهد لمناطق من الريف ، شكل (٦) تفصيله من مشهد موضوعات رومانسيه

#### ٤-١): الخامات و اساليب الطباعة المستخدمة في Toile de Jouy:

تتميز تصميمات توال دي جوي بالنمط الرومانسي في رسم مشاهد مفصلة وتوضيحية ترسم عادةً على خلفية بيضاء وغالبًا ما كانت تستخدم على ورق الحائط والمنسوجات المنزلية، تم تطويره في فرنسا في سبعينيات القرن ١٨ وكان نمطًا شائعًا للغاية منذ ذلك الحين ويرتبط بالمنتجات والعلامات التجارية الراقية.

**خامات الأقمشة المستخدمة:** كانت من خامة الكتان و القطن ، وكانت شائعة للغاية خلال القرن السابع عشر بفضل استيراد الأقطان المطبوعة الهندية - أو chintzes كما كان يُطلق عليها، وتم إدخال القطن المطبوع لأول مرة إلى فرنسا وأوروبا في أواخر القرن السادس عشر ، خلال هذا الوقت كانت الهند أكبر منتج للمنسوجات القطنية في العالم، وقد طوروا عمليات وتقنيات متطورة لطباعة الأقمشة وصبغتها ، مما أدى إلى إنتاج قماش يحتوي على أنماط مفصلة بألوان زاهية ومفصلة بشكل مميز وبألوان ثابتة، وحيث كانت المنسوجات القطنية خفيفة الوزن وسهلة الغسل على عكس الحرير والصوف الذي كان يستخدم في الغالب في أوروبا وقتها ما جعل الأقطان المطبوعة تحقق نجاحًا كبيرًا، وكان يستخدم في - الملابس وأغطية الجدران والستائر والمفروشات وأغطية الأسرة. (Starr Siegele,p48,2004)

**اما اساليب الطباعة المستخدمة فكانت باحد الطرق: القوالب الخشبية:** حيث كان المصنعون الهنود يستخدمون الطباعة بالقوالب وهي تقنية طباعة قديمة كانت تُستخدم في أوروبا منذ القرن الرابع عشر **الطباعة بالألواح النحاسية:** أثرت هذه التقنية الجديدة على تطوير زخارف أكثر تفصيلاً ودقة ونوعاً جديداً من الأنماط التي تظهر الأشكال والمناظر الطبيعية، كان مصنع Oberkampf من أوائل الشركات التي بدأت في استخدام طباعة الألواح في عام ١٧٧٠ ، وسرعان ما كلف أفضل الفنانين بتصميم هذا النوع من الأنماط الجديدة، ومنهم رساماً يُدعى جان بابتيست هويت الذي برع في هذا النوع من الرسم(Michele Plamer,p42,2003).

**اما الالوان المستخدمة :** فكانت أحد قيود تقنية طباعة بالألواح هو الالوان المحدوده حيث كانت الالوان أحادية اللون او ثنائية شكل (٧،٨) وكان اللون مطبوعاً على خلفية بيضاء وكانت الالوان الأكثر استخداماً هي الأسود والرمادي والأبيض أو أحمر أو بنفسجي أو أزرق، كما ظهرت الالوان الثنائية مع الخلفية بلون واحد والمشاهد والزخارف بلون مع ارضية غير ملونة لخلق تبايناً زخرفياً . (Starr Siegele,p48,2004)



شكل ( ٧ , ٨ ) نماذج لتصميمات بطباعة ثنائية الالوان على خلفية بيضاء

## (٢) ثانياً: الدراسة التحليلية الفنية لبعض تصميمات Toiles de Jouy:

يتناول هذا الجزء الدراسة التحليلية لبعض التصميمات الطباعية لمنسوجات Toiles de Jouy ، التي ظهرت في فرنسا القرن ١٧ و تتناول الدراسة التحليلية الفنية لبعض القيم الجمالية بها من حيث :

اولاً : عناصر مشهد المناظر الطبيعية في تصميمات Toile de Jouy

( عناصر آدمية – عناصر رسوم حيوانات و طيور- عناصر لرسوم خيالية خرافية ) .

ثانياً: بعض القيم التشكيلية في تصميمات Toile de Jouy ( الخطوط – الظلال – الملامس ) .

## (٢-١): اولاً: التحليل الفني لعناصر مشهد المناظر الطبيعية في تصميمات Toiles de Jouy:

موضوع المناظر الطبيعيه هو احد المصادر الاساسية لاستلهاام في تصميمات Toiles حيث يتناول احد الكادرات في شكل مشهد قصصي وكانه يصف احد المشاهد الرومانسيه يسرد فيها بعض التفاصيل الحياتيه اليومية لحياة الرفاهية والمرح وفيها يختار الفنان العناصر التي تخدم هذا المعنى.

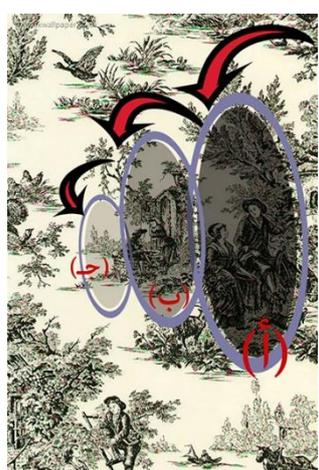
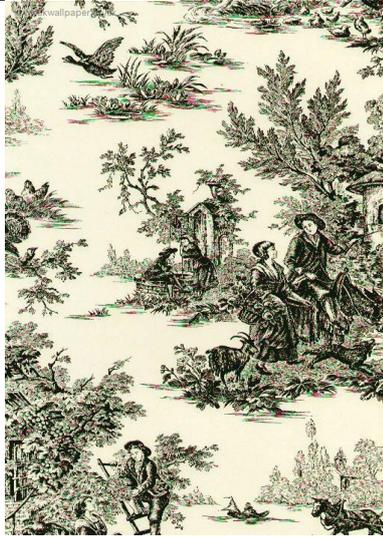
فالمشهد القصصي هو مشهد يصف بالرسم لقطه لاحد مشاهد من قصة قصيرة او حكاية يقوم الفنان بسردها من خلال رسوماته و المشهد القصصي تعني "القصة" على إطلاقها، ليس في فن كتابة القصة فقط بل في الفن التشكيلي أيضاً، كذلك الشأن في سائر الفنون، كالموسيقى السيمفونية مثلاً، والمسرح الرفيع. ( ادوارد الخراط ، ص3٢ ، ١٩٩٥ ) وقد اتسمت الرسومات في تصميمات توال بالواقعية التسجيلية من خلال سرد لمشهد خيالي او حقيقي من الطبيعة و الحياة اليومية.



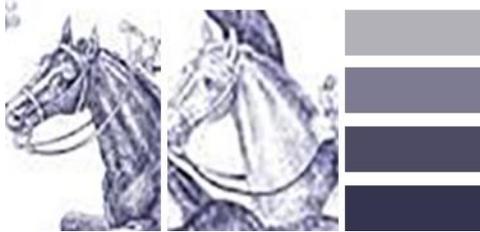
شكل ( ٩ ) الأرجوحة" لجان أونوريه فراغونارد (١٧٣٢-١٨٠٦) ، شكل ( ١٠ ) مشهد لاحد موضوعات الطبيعة

تحليل عناصر المشهد : لوحة "الأرجوحة" (١٧٣٢-١٨٠٦) من مجموعة والاس، شكل (٩،١٠)	
<p>لامرأة شابة ترتدي ثوباً حريريًا تجلس في أرجوحة معلقة بين شجر في حديقة خيالية تشبه الحلم بينما يطير أحد الحذاء من قدمها وهي تتأرجح في الهواء بأزيائها التي تنم عن اجواء ارسنقراطية و هي تستمتع بوقتها في وسط الطبيعة الخلابة في مشهد يمثل الرومانسية والأنوثة و حيوية المشهد تجسد المفاهيم الرومانسية لتلك الفترة.</p>	<p>رسوم لعناصر آدمية</p> 
<p>المشهد يسرد مجموعة من التفاصيل لعناصر نباتية من الأشجار وأوراق الشجر والعشب والشجيرات الأخرى عناصر مكلمة مهمة لبناء المناظر الطبيعية الغناء وسحب رقيقة في الخلفية من مفردات المناظر الطبيعية في بيئة الريف التي تحيط بالعنصر البطل و هو الفتاة على الأرجوحة وسط الطبيعة الخلابة بمفرداتها من نباتات و حيوانات اليفة و فراشات</p>	<p>رسوم لعناصر الحيوانات والطيور</p> 
<p>المشهد ايضا يتضمن بعض رسومات لعناصر خرافية من وحي خيال الفنان كما في الطفل ذو الاجنحة الملائكية خيالية لترمز الى البراءة و السلام الروحي الذي يعبر الفنان عنه بدراسة دقيقة لتفاصيل المشهد و يظهر في اعلى الكادر ممسكا بحبل الأرجوحة تعبيراً عن الحماية و الامان للأميره على الأرجوحة، وعادة ما كان عدد العناصر أو المشاهد يتراوح بين أربعة أو ستة يمكن ترتيبها بإحكام في تخطيط كثيف مع وجود مساحة صغيرة بين الزخارف المتناثرة التي تغطي سطح القماش .</p>	<p>رسوم لعناصر خرافية</p> 

(٢-٢) : ثانيا : التحليل الفني لبعض القيم التشكيلية في تصميمات Toile de Jouy : دور الخط في الإيهام بـ (الابعاد والعمق- الظل والنور- باللمس- الإيقاع الخطي في التكوين).

 <p>شكل (١٢) جزء تفصيلي من شكل (١١)</p>	 <p>شكل (١١) احد تصميمات Toiles de Jouy</p>	استخدام الخط في الإيهام بالابعاد.
<p>نلاحظ الحساب الدقيق للمساحات و الفراغ في التكوين و قدره الفائقة في الاداء و الذي ينتج عنه تأثيرات فراغية توحى بالعمق فنجد ان اللوحة الى مستويات متدرجه و متتاليه من مقدمه التكوين الى اقصى العمق ولكل مستوى يرسم عناصره بكتافه خطية مختلفه حسب مستوى اضاءه فيه الشكل توضيحي (١٢) المساحة الامامية (أ) من المشهد يظهر العنصر البطل لشخصين بأبعاد خطية كبيرة نسبيا بالمقارنة بأبعاد الأشخاص المرسومه في العمق مع زياده كثافة الخطوط بها ووضوحها في المقدمه كما في المساحة (ب) التي تليها نحو الداخل التي يقل فيها</p>		

الأضواء والظلال (ج) وهي الأكثر عمقا في التكوين و فيها تقل الكثافات المتنوعة من الخطوط المتوازية و المتجاورة للإيهام بنقص كثافة الظلال حتى تكاد مساحة الأرضية تملأ من الخطوط بحيث تنقل المشاهد تدريجيا نحو العمق ارتباطا و توافق بين الأشكال و المساحات ، و بصفة عامة فان الخط في التصميم يلعب دورا أساسيا و جماليا و يتضمن إيحائاته و إمكانياته المتعددة في إيجاد الإحساس بالإيقاع و الاتزان و السيادة فهو عنصر يستمد قيمته من خلال التنوع في الاتجاه و السمك و تحديد الكتل، كل ذلك يعطى دلالة بصرية للإحساس بالعمق الفراغي" (إيمان منير، ٢٠١٠، ص ١٤٢)



شكل (١٤) جزء تفصيلي من شكل (١٣)

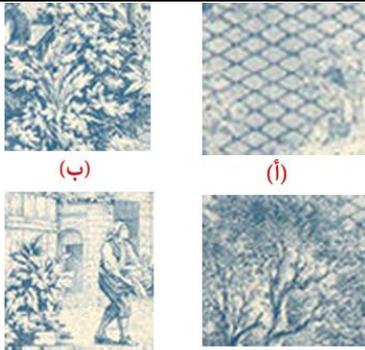


شكل (١٣) احد تصميمات Toiles de Jouy

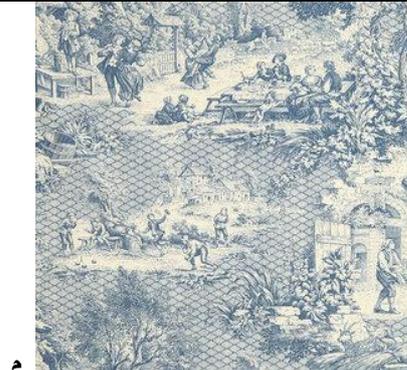
استخدام الخط في الإيهام بالظل و النور .

استفاد المصمم الفنان من تقنية الطباعة بالحفر على المعدن لإظهار التباين بين الظلال و الضوء بلون واحد او لونين على الأكثر و بالتحكم في استخدام انواع الخطوط و اتجاهاتها و كثافتها و احجامها بحيث يشغل العنصر البطل المساحة الأكبر من بناء المشهد و التكوين بصفه عامه يمثل نسيجا من الخطوط و الكتل تتخللها مساحات الضوء متمثلا في لون الأرضية الأبيض

الشكل التوضيحي (١٤) تفصيليات العمل توضح طريقة استخدام الخط لتحقيق مستويات متنوعه من التظليل و توزيع الظل و النور باستخدام انواع الخطوط المختلفة الشكل و السمك و تنوع كثافته و المسافات بينها و تهشيرات ناعمه رقيقه تبدو كما لو كانت تنغميات لونية متدرجه ما بين الفاتح و الغامق رسمت بدقه متناهيه على سطح الألواح المعدنية في الطباعة على القماش باستخدام ابرة الحفر (Etching needle) بتقنية ناعمة بخطوط قصيرة تدرج الى نقاط متناثرة.



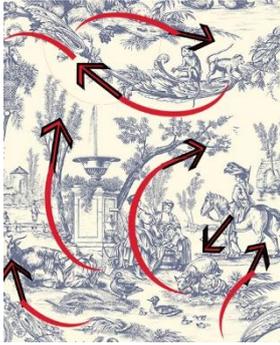
شكل (١٦) تفصيليات من تصميم شكل



شكل (١٥) احد تصميمات Toiles de Jouy

استخدام الخط في الإيهام باللامس.

التصميم السابق لمجموعة مشاهد داخل الريف و تم الربط بين كل مشهد و اخر من خلال مساحات من الملامس الخطيه فى شكل خطوط شبكيه متقاطعه شكل ( ١٦ ، أ) مع استخدام الخطوط اللينه فى رسم تفاصيل المشاهد بمجموعه متنوعه من الملامس الخطيه بخطوط منحنيه تتميز باللينه و سلاسة التموج لتعطي احساس قوي بحركة الخطوط المنحنية التى تتخلل الفراغ بايقاعات متنوعه لتثير الشعور بالحركة التصاعديه او التنازليه ، فيزيد الاحساس بالبارز و الغائر و ادراك العمق الفراغى على سطح العمل الفنى ذى البعدين ، وهكذا يتنوع شعور الانسان بالحركة وفقا لتنوع اشكال الخطوط و اختلاف اوضاعها، مع القدرة على استخدام ملامس خطية خاصة بكل عنصر على حدى فالخطوط التى استخدمت فى الايهام بلمس الاشجار الكثيفه شكل ( ١٦ ، ب، ج) تختلف عن تلك الاخرى التى ترسم تفاصيل الاشخاص و المباني شكل ( ١٦ ، د) كما يوضحها الشكل التفصيلي .



شكل ( ١٨ ) اتجاهات الايقاع الخطي فى شكل



شكل ( ١٧ ) احد تصميمات Toiles de Jouy

يستخدم الفنان الخط باعتباره قيمة حيوية فى حد ذاته فيتحكم فى توزيع كثافته داخل مساحات اللوحه معتمدا على الايقاع المتنوع و المتناغم للخطوط و اتجاهاتها داخل التكوين بحيث تتتابع فى مسارات متواصله و منحنيات لينه لتنتقل عين المشاهد من مساحة الى اخرى بسلاسه و انسيابية تعبر عن اجواء المشهد الرومانسية لاحد المشاهد من الحياة اليوميه و الاسهم على الشكل التوضيحي( ١٨) تشير الى هذه حركة الخطوط الرئيسية فى التكوين بحيث تحقق ايقاعا متناغما فى تسلسل بحيث كل مسار ينتقل من مساحه الى اخرى ليجعل مسار الرؤيه متواصل داخل اللوحه فالتناسق و التوافق بين الاشكال و المساحات المتتابعة يجعل صياغتها داخل التكوين بجماليات القيم التشكيلية من توازن وتباين وتنوع السطوح و تناغمها ( رشا حسنى, ٢٠١٤، ص١٣٢

## (٣) ثالثاً: تطبيقات الباحث

في ضوء الدراسة الفنية والتحليلية السابقة ، تم تطبيق مجموعة من التصاميم لطباعة أقمشة سيدات عصرية مستوحاة من

## Toiles de Jouy

(١-٣): التصميم الاول



## التصميم رقم: (١)

التصميم الطبيعي مع الخامات  
و الالوان المقترحه بالتوظيف  
على احد منتجات أقمشة السيدات

شكل (١٩) جزء تفصيلي من احد اعمال توال - شكل (٢٠) التصميم رقم (١) للباحثة

مصدر الاستهام :	تفصيلية من عناصر الطبيعة لتوال شكل رقم (١٩) وهي مشهد من الغابة .
عناصر التصميم :	مفردات متنوعة من الغابات حيوانات الغزال و الأشجار الكثيفه و النياتات المتداخلة
الفكرة التصميمية :	شكل (٢٠) التصميم يعتمد على تكبير العناصر في التكوين للتركيز على جماليات الرسم و الخطوط الظلية والتأثيرات الملمسية المتنوعة و اظهار المفردات و العناصر ذات الخطوط المتداخلة مع الحفاظ على ترابط التكوين و تحقيق الاتزان بين عناصره من خلال توزيع الكتل و العناصر وتبادل الاشكال مع الارضيه في التصميم مع اختيار المكان والحجم المناسب للتصميم على مساحة النسيج المطبوع بشكل مبالغ لاطهار حيوية الخطوط و ضربات الفرشاه المنطلقه في رسم العناصر و توزيع التنوع في سمك الخطوط و حركتها من مساحه الى اخرى مع اضافة تأثيرات لونه مكملة في الارضية تتماشى مع الوان التصميم بدرجات متنوعة من اللون الازرق و الرمادي على أقمشة الستان و الكريب ستان اللامع .
الخامات والالوان المقترحه :	على اقمشة الجيبات و التنورات للسيدات
التوظيف المقترح :	الطباعة الرقمية و الترانسفير
تقنية الطباعة المقترحة:	

**التصميم رقم : (2)**

التصميم الطبيعي مع الخامات  
و الالوان المقترحه بالتوظيف  
على احد منتجات أقمشة السيدات

شكل ( ٢١ ) جزء تفصيلي من احد اعمال توال - شكل (٢٢) التصميم رقم (٢) للباحثة

تفصيلية من عناصر الطبيعة لتوال شكل ( ٢١ ) وهى مشهد من منظر طبيعي.	مصدر الاستلهام :
مفردات متنوعه من الطبيعيه الاشجار و فروع النباتات المتداخلة	عناصر التصميم :
التصميم شكل (٢٢) يعتمد على التركيز على الايقاع الخطي باستخدام الخطوط ذات المنحنيات اللينة فى مسارات متتالية و مترابطة مع اظهار مساحات الفراغ فى الارضيه ذات الالوان الناعمه من درجات الروز الفاتح و الاخضر بدرجات مائيه شفافه تتناسب مع الحس الايقاعي لمجمل التصميم مع اظهار جماليات الخط الذي يلعب دور البطل فى التصميم من خلال بعض تفاصيل مثل الفروع و النباتات و اوراق الاشجار ذات الطابع الزخرفى مع توظيف الدرجات الظليه للخطوط بتنوعاتها ليعطى ثراء للتصميم بتكبير العناصر لاطهار جماليات الرسم و الخطوط الظلية . التوظيف على اقمشة فستان سيدات بخامة الكتان . الطباعة الرقمية	الفكرة التصميمية : الخامات والالوان المقترحه : التوظيف المقترح : تقنية الطباعة المقترحة:

## (٣-٣): التصميم الثالث



شكل ( ٢٣ ) جزء تفصيلي من احد اعمال توال - شكل (٢٤) التصميم رقم (٣) للباحثة

تفصيلة من عناصر الطبيعة لتوال شكل ( ٢٣ ) وهي مشهد فتاة الارجوحة .	مصدر الاستلهام :
مفردات متنوعة من عناصر الطبيعية و النياتات و زخارف مع عناصر الاشخاص	عناصر التصميم :
شكل ( ٢٤ ) التصميم يركز على التفاصيل الزخرفية و الملمسية مع ظهور بعض اجزاء من تفاصيل شخصية الفتاه على الارجوحة وهي عنصر البطل في التكوين تمسك بحبال الارجوحة في لقطة تعطي المشهد بالتعبير الرومانسي مرهف مع الايهام بالحركة المتدفقه للارجوحة من خلال اظهار تأثير الهواء هلى ملامس القماش الذي ترتديه الفتاه بتلقائيه تعطي احساس بالحركة و الحيويه مع التنوع فى مساحات الدرجات الظلية ليعطي تفصيله فنيه غنية بالعلاقات الخطية بدرجات ظلية لدرجات البيج و الأحمر الغامق مع درجات الأخضر فى الأرضية متنوعه تثري التكوين و تصنع حوار بين كافة تفاصيله بحيث يسودها الايقاع و التناغم مع شفافية الوان التصميم مع التأثيرات اللونيه فى الارضية . توظيف التصميم على اقمشة عباية او فستان سيدات من خامة الكتان او القطن . الطباعة الرقمية	الفكرة التصميمية :  الخامات والالوان المقترحه :  التوظيف المقترح : تقنية الطباعة المقترحة:



التصميم رقم: (4)

التصميم الطباعي على أقمشة السيدات  
و الالوان المقترحه بالتوظيف

شكل ( ٢٥ ) جزء تفصيلي من احد اعمال نوال - شكل (٢٦) التصميم رقم (٤) للباحثة

مصدر الاستلهام :	تفصيلا من عناصر الطبيعة لتوال شكل ( ٢٥ ) وهي مشهد من جولة في الغابة
عناصر التصميم :	مفردات متنوعة من عناصر الطبيعى و النباتات و زخارف مع عناصر الاشخاص و الطيور و الحصان مع بعض عناصر طبيعه صامته لانا معلق
الفكرة التصميمية :	شكل ( ٢٦ ) تعتمد فكرة اتصميم على إظهار جماليات الايقاع الخطى للزخارف بخطوطها الانسيابية المتداخلة بالاضافة لبعض التحويلات فى تناول العناصر بالغاء بعض التفاصيل او زاوية القطع بشكل يتناسب مع مكان الطباعة على القماش فى شكل كنان متدرج الكثافة من اسفل لاعلى بتأثيرات متدرجه مع توزيع المساحات اللونية بشكل يجمع بين الحس الخطى الانسيابي و التأثيرات اللونية الشفافه بالالوان المائيه المتداخلة بدرجات الروز و الموف و النيبتي و الاخضر
الخامات والالوان المقترحه :	التوظيف المقترح : تقنية الطباعة المقترحة:
التوظيف المقترح :	التوظيف على قماش جيبية من اخامة السنان اللامع . التصميم و عناصره و توظيفه على اقمشة السيدات ،

## (٥-٣): التصميم الخامس



التصميم رقم: (5)

التصميم الطباعي على أقمشة السيدات  
و الألوان المقترحة بالتوظيف

شكل (٢٧) جزء تفصيلي من احد اعمال توال - شكل (٢٨) التصميم رقم (٥) للباحثة

مصدر الاستلهام :	تفصيلية من عناصر الطبيعة لتوال شكل (٢٧) وهي مشهد الأرجوحة و زخارف الركوكو.
عناصر التصميم :	مفردات متنوعة من عناصر الطبيعية و النباتات و زخارف مع عناصر الأشخاص و مع بعض عناصر زخرفية مستوحاه من زخارف الركوكو.
الفكرة التصميمية :	شكل (٢٨) تم الدمج بين العناصر المرسومة بأسلوب زخرفي مستوحى من نمط الركوكو مع توزيع الكتل و العناصر باتزان و تراكب بين مفردات التصميم بالتنوع في سمك الخطوط و حركتها في التكوين تعطي ايهاما بطاقة حركية داخلية في التصميم تختلف في شدتها وبقا لحركة و اتجاهات الخطوط من خلال تتضافر هذه العناصر بين بعضها البعض و مع مساحات المتداخلة للالوان بدرجات البنفسجي و البني و الاخضر الزيتي مع درجات الازرق الرمادي .
الخامات والالوان المقترحة :	توظيف التصميم الطباعي التكراري على اقمشة فستان سيدات بخامة الكتان.
التوظيف المقترح :	الطباعة الرقمية
تقنية الطباعة المقترحة:	

## (٤): رابعا : النتائج

تم تحكيم التصميمات السابقة من خلال استبيان لعينة من ٥٠ سيدة كمستخدمين من أعمار عشوائية في القاهرة تتراوح أعمارهم بين ٢٠ إلى ٥٠ عامًا للإناث من خلال طرح ٦ أسئلة مباشرة حول تفضيلهم في المجالات الثلاثة (الموضوع و عناصر التصميم - الفكرة التصميمية - التوظيف على اقمشة السيدات) لقياس تفضيل أفكار التصميم. الأسئلة الواردة في الجدول رقم (١) .

الموضوع و عناصر التصميم	١- هل تفضل عناصر التصميم و موضوعه؟
الفكرة التصميمية	٢- هل تعجبك المجموعات اللونية وترها مناسبة ومعاصرة؟ ٣- هل تعجبك فكرة اعادة صياغة الفنون القديمة و التراثية من الحضارات الغربية و اعادة صياغتها؟ ٤- هل تعتقد ان الفكرة التصميمية متماشية مع الاتجاهات الحديثة للموضة؟
التوظيف على اقمشة السيدات	٥- هل تعتقد ان التصميم مناسب للتوظيف على اقمشة سيدات المعاصرة؟ ٦- هل تعجبك الوان وحجم و مكان طباعة التصميم على المنتج؟

جدول رقم (١)

	سؤال رقم	yes. (3)		no (1)		Not sure (2)		Total	Weighted Total	Weighted average	%	Rank
		No	%	No.	%	No	%					
تصميم رقم ١	1	8	١٦	38	٧٦	4	٨	50	70	1.4	46.6	
	2	44	88	2	4	4	8	50	١٤٢	٢,٨٤	٩٤,٦٦	
	3	38	76	8	16	4	8	50	130	2.6	86.66	
	4	38	76	2	4	10	20	50	136	2.72	90.6	
	5	40	80	2	4	8	16	50	138	2.76	92	
	6	46	92	2	4	2	4	50	144	2.88	96	
								300	٧٦٠	٢,٥٣	82.8	
تصميم رقم ٢	1	6	12	38	76	6	12	50	68	1.36	45.33	
	2	42	84	2	4	6	12	50	140	2.8	93.33	
	3	28	56	8	16	14	28	50	120	2.4	80	
	4	26	52	8	16	16	32	50	126	2.52	84	
	5	46	92	2	4	2	4	50	144	2.88	96	
	6	32	64	10	20	8	16	50	122	2.44	81.3	
								300	720	2.4	79.9	
تصميم رقم ٣	1	4	8	38	76	8	16	50	٦٦	١,٣٢	٤٤	
	2	44	88	2	4	4	8	50	١٤٢	٢,٨٤	٩٤,٦٦	
	3	34	68	6	12	10	20	50	١٢٨	٢,٥٦	٨٥,٣٣	
	4	34	68	6	12	10	20	50	١٢٨	٢,٥٦	٨٥,٣٣	
	5	36	72	6	12	8	16	50	١٣٠	٢,٦	٨٦,٦	
	6	38	76	2	4	10	20	50	136	2.72	٩٠,٦٦	
								300	730	40.٢	81.09	
تصميم رقم ٤	1	6	12	38	76	6	12	50	68	1.36	45.33	
	2	22	44	6	12	22	44	50	116	2.32	77.33	
	3	34	68	6	12	10	20	50	١٢٨	٢,٥٦	٨٥,٣٣	
	4	38	76	2	4	10	20	50	136	2.72	90.6	
	5	36	72	6	12	8	16	50	130	2.6	86.6	
	6	38	76	2	4	10	20	50	136	2.72	٩٠,٦٦	
								300	٧١٤	٣٨2.	75.3	

تصميم رقم ٥	1	4	8	38	76	8	16	50	٦٦	١,٣٢	٤٤	
	2	22	44	6	12	22	44	50	116	2.32	77.33	
	3	30	٦٠	12	٢٤	8	١٦	50	118	2.36	78.6	
	4	28	٥٦	10	٢٠	12	٢٤	50	118	2.36	78.6	
	5	42	٨٤	4	٨	4	٨	50	138	2.76	92	
	6	32	64	10	20	8	16	50	122	2.44	81.3	
								300	٦٧٨	٢٦2.	.81٣7	

جدول رقم (١)

## من الجدول رقم. (٢) يتضح أن:

بالنسبة للسؤال الأول كانت درجة الترتيب في التصميم رقم أعلى (٤٦,٦٪) يليها بالتصميم رقم ٤ (٤٥٪). بينما التصميم رقم ٥ كان الأقل تفضيلاً (٤٤٪) كمؤشر عن تفضيل عناصر و موضوع التصميم.

بالنسبة للسؤال الثاني كانت درجة الترتيب في التصميم رقم ١ أعلى (٩٤,٦٦٪) يليها التصميم رقم (٢) (٩٣,٣٣٪). بينما التصميم رقم ٥ كان الأقل تفضيلاً (٧٧,٣٣٪) ليدل على مجموعة الألوان العناصر بها

بالنسبة للسؤال الثالث كانت درجة الترتيب في التصميم رقم (١) أعلى (٨٩,٦٦٪) يليها التصميم رقم ٤,٣ (٨٥,٣٣٪). بينما التصميم رقم (٥) كان الأقل تفضيلاً (٧٨,٦٪). ليدل على مدى تفضيل فكرة اعادة صياغة الفنون القديمة و التراثية من الحضارات الغربية و اعادة صياغتها.

بالنسبة للسؤال الرابع كانت درجة الترتيب في التصميم رقم ٤ أعلى (٩٠,٦٪) يليها بالتصميم رقم ٢ (٨٥,٣٣٪). بينما التصميم رقم (٥) كان الأقل تفضيلاً (٧٨,٦٪) كمؤشر لتفضيل الفكرة التصميمية متماشية مع الاتجاهات الحديثة للموضة.

بالنسبة للسؤال الخامس كانت درجة الترتيب في التصميم رقم (٢) أعلى (٩٦٪) تدفقت بالتصميم رقم (١) (٩٢٪). بينما التصميم رقم ٥ كان أقل تفضيل (٨٥,٣٣٪) كمؤشر ان لتصميم مناسب للتوظيف على اقمشة سيدات المعاصرة . بالنسبة السؤال السادس ، كانت درجة الترتيب في التصميم رقم (١) أعلى (٩٠٪) مما يؤكد تفضيل مثل موقع وحجم التصميم المطبوع المناسب بالتصميم رقم ٤ بينما التصميم رقم ٥ كان الأقل تفضيلاً (81٪) كمؤشر عن تفضيل الوان وحجم و مكان طباعة التصميم على المنتج.

و بالإشارة إلى درجة الترتيب في عينات التصميمات ، كان أعلى ترتيب هو رقم التصميم. (١) بنسبة 82.8٪ )) بينما أقل نسبة ترتيب أتت للتصميم ٥ بواقع (٧٣,٨٪).

ويمكن تلخيص النتائج كالآتي :

- إمكانية إعادة اكتشاف عمل المصممين الرواد في مجال تصميم المنسوجات بالحضارات القديمة برؤية حديثة وصيغ مستحدثة كأحد المصادر الغنية لمصممي المنسوجات لاستلهم تصميماً معاصرة .

- أكثر المستهلكون يفضلون التصميمات التي تحاول تطوير الفنون التقليدية بطريقة معاصرة ومبتكرة.

- الأصول الجمالية و التشكيلية في جميع الفنون سواء القديمة او الحديثة تعد مصدر لاينضب لاستلهم تصميماً معاصرة بشرط اعادة صياغتها بما يتماشى مع روح العصر و اذواق المستهلكين و اتجاهات الموضة الحديثة من خلال دمج جماليات الفنون والتصميمات القديمة و الحديثة و تطويرها برؤية معاصرة.

### التوصيات :

يوصي البحث بالاهتمام بالدراسات التي تتناول الاعمال الفنية الشهيرة للمؤسسات و المصانع الرائدة في مجال صناعة المنسوجات منذ القدم منها Toile de Jouy كمصدر لاستحداث مصادر الإلهام لتصميم طباعة المنسوجات المعاصرة من خلال الدراسات الفنية و التحليلية لاشهر اعمالها باعتبارها مصادر غنية جدا لمصممي طباعة المنسوجات، مع اعادة صياغاتها بروية معاصرة و مراعاة اتجاهات المستهلكين وتفضيلاتهم .

### المراجع:

1. ايمان منير(٢٠١٠) " مفهوم الفراغ في تصميم الطبعه الفنيه فى القرن العشرين " ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميله ، جامعة حلوان ، ص٩٨.
- Eman Mudir ,mafhom el faragh fi tasmim el tab3a el faniya fi el karn el eshreen, ,Doktora fnoongamela, helwan, p 89, 2010
2. ادوارد الخراط ، المشهد القصصي، دار منشورات المجمع الثقافى، 22 w , (١٩٩٥)
- Edward el kharat, el mashhad el kasasi, dar manshorat el mogama el thakafi p22, 1995
3. رشاحسنى محمود (٢٠١٤) " البعد الاجتماعى فى اعمال فنانى الجرافيك المصرى المعاصر " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميله ، جامعة حلوان ، ص ١٣٢.
- Rash Hosny, el bod el egtemai fi amal fanani el grafik el masri el moaser, Magestir Fnono gamila, helwan , p 132, 2014
- 1-Mélanie Riffel ,toile de Jouy: Printed Textiles in the Classic Frenc Style  
Publisher Thames and Hudson Ltd, 1st edition (27 Oct. 2003) ISBN-10 0500511497.
- 2- Michele Palmer ,Toile: The Storied Fabrics of Europe and America (Schiffer Design Books) Hardcover – August 18, 2003, Publisher : Schiffer Craft; 1st edition (August 18, 2003) , ISBN-10 : 0764318918.
- 3- Judith Straeten ,Toiles de Jouy, Publisher : Gibbs Smith, Publisher; 1st edition (August 20, 2002) , ISBN-10 : 158685156X .
- 4- Starr Siegele ,Toiles for All Seasons: French & English Printed Textiles , December 10, 2004, Publisher Bunker Hill Publishing Inc; First Printing edition (December 10, 2004), ISBN-10 1593730306.
- <https://www.amazon.com/Toiles-Jouy-Judith-Straeten/dp/158685156X> (27 jan. 2023)
- [www.Heymann-renoult.com](http://www.Heymann-renoult.com) (19 feb. 2023)
- <https://www.pinterest.com/pin/194358540159145027/> (2 feb. 2023)